

البناء القيمي والتعبير الفني في ديوان "الطفل العرب" لأحمد سويلم

د. سعاد عبدالعزيز عثمان بالطيور

جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم اللغة العربية

ملخص البحث. نظرا لما للقيم والفضائل من دور في الحياة الإنساني الكريمة التي تقوم عليها المجتمعات فإن الأدب بشكل عام وأدب الطفل بشكل خاص ينبغي أن يكون إحدى الوسائل الفنية في احتوائه وتعزيزه لتلك القيم، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة المتواضعة (البناء القيمي والتعبير الفني في "ديوان الطفل العربي" لأحمد سويلم)، حيث احتوت قصائده على بنية قيمية أصيلة ثابتة مثلت جوانب مضبنة في الكون وواقعا ملموسا في الحياة الكريمة، في صدارتها القيم الدينية ثم الصحية والاجتماعية والإنسانية والمعرفية والجمالية والترفيهية، كان لها أثرها الملموس في ضبط مسار حياة الطفل وتوجيهه الوجهة الصحيحة سواء فيما يتعلق بصلته بخالقه أو بمن حوله، نظمت تلك القيم ممثلة عالم الطفل ومحيطه البيئي والاجتماعي في ثوب فني جمالي يتغنى به الطفل من خلال أدوات تعبيرية فنية: حركية، ولونية، وصوتية، وشمية، وتشبيهية، ووصفية، وقد شقت الدراسة طريقها معتمدة على المنهج الوصفي مبحثين أولها موضوعي وآخر فني.

مقدمة

اعتنى العرب قديماً بتعليم أبنائهم الشعر، واختيار ما يناسب أعمارهم ويؤثر في حياتهم تأثيراً إيجابياً، ويوثق صلتهم بتراثهم وقيمهم الأصيلة، مما يسهم في تربيتهم التربية السليمة، دينية وأخلاقية واجتماعية وفكرية، فتجلو أمام أنظارهم عظمة الخالق وحقائق الكون وسر الحياة، فيتطلع الطفل على محيطه البيئي بما يحويه من كائنات وجمادات مسخرة له.

ويعد أدب الطفل عامةً دعامة رئيسة في تكوين شخصية الطفل؛ لفاعليته في البناء القيمي لديه بما يحويه من تشكيلة إرشادية توجيهية ثقافية لها دورها في تحديد الوجهة الصحيحة والسلوك القويم في الحياة.

والشعر الجيد على وجه الأخص ينبغي أن يحمل في طياته قيماً مثلى منتقاة تحقق تفاعل الطفل معها تجاوباً وتأثراً؛ وذلك لسرعة استجابته لأسلوبه وإيقاعه، وعرضه لمشاهد وصور ومواقف حياتيه تثير اهتمامه وتعبر عن تجاربه.

ولا بد من توافق مضامين شعر الطفل مع عقيدته الإسلامية الحقة، التي تتجلى فيها مظاهر الحياة من حوله، وأن يكون لها دورها الفاعل في بث القيم الصالحة، دينية، واجتماعية، وإنسانية، وفكرية من خلال قالب فني هادف يجمع بين الفائدة والمتعة، ينشده الطفل ويتغنى به، ويأخذ بيده إلى مستوى أفضل يُشاد به.

و لما لشعر الطفل من جاذبية في معانيه وأفكاره ووقعه الرتيب وتصويره للواقع البيئي والمجتمعي؛ مما يزيد تعلق الطفل به وتشوقه إلى إنشاده والتغني به؛ لذا ينبغي أن يكون جامعاً بين المتعة والفائدة، وهذا ما استوقفني (ديوان الطفل العربي) للشاعر أحمد سويلم⁽¹⁾، لما شكَّله من

(1) أحمد سويلم شاعر مصري ولد عام 1942م في بيلا - كفر الشيخ - مصر، حصل على بكالوريوس التجارة 1966م، يعمل مديراً للنشر في دار المعارف وأستاذاً غير متفرغ لمادة أدب الأطفال في كلية التربية بجامعة حلوان، وعضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة ومجلس إدارة اتحاد الكتاب واتحاد الأدباء ونقابة الصحفيين، له دواوين شعرية عدة ومجموعة من الحكايات والروايات والمسرحيات للأطفال نال جائزة المجلس الأعلى للفنون والآداب 1965م، وكأس القباني 1969م، وجائزة أندلسية للشعر 1996م.

تنوع في القيم ارتسمت من خلالها الحياة الكريمة، في بُنية قيمية واضحة المعالم.
 وقد اشتمل البحث على تمهيد، تناول نبذة موجزة عن مفهوم القيم، وأهميتها في شعر الأطفال، ومبشرين:
 الأول: مبحث موضوعي، فيه دراسة موضوعية لأهم القيم الواردة في الديوان.
 الثاني: مبحث فني، وفيه دراسة لأهم الوسائل التعبيرية الفنية في جلاء هذه القيم.
 وقد اتبعت المنهج الوصفي في تلك الدراسة اليسيرة.
 والله أرجو السداد والتوفيق

- ويعد "ديوان الطفل العربي" من أشهر مؤلفاته الشعرية في مجال أدب الطفل (1997 م) بلغ عدد قصائده ستاً وأربعين قصيدة، تضمنت تمثيلاً لمجموعة من القيم الأصيلة التي تصور واقع الطفل العربي في مرحلة طفولته المتوسطة.

تمهيد

مفهوم القيم:

القيم لغة جمع قيمة، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء، يقال: قومت السلعة⁽²⁾، وهي ما يوافق مقدار الشيء ويعادله، دل على ذلك قول أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه): " وقيمة المرء ما قد كان يحسنه " ⁽³⁾، أو هي " خاصة تجعل الشيء مرغوباً فيه"⁽⁴⁾. وهي تلك المعايير والضوابط التي تقوم تحركات الفرد وتصرفاته واتجاهاته في الحياة، وهي " الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني يحث الكاتب عليها في كتاباته "⁽⁵⁾.

وتأتي أهمية هذه القيم من أنها وسيلة لها دورها الفاعل في بناء المجتمع، بتأثير كل من: التربية والتعليم والبيئة، ولذا يعدّ الأدب عامة والشعر خاصة وسيلة فنية لها فاعليتها في تقديم هذا المحتوى القيمي وتعزيزه، وهو القلب الفني الذي يُعبر في محتواه عن بيئة الطفل، لينمي في وعيه روح العلاقة القوية التي تجعله يحس بالأصالة والانتماء إلى محيطه الاجتماعي.

ولعل أهم ما يتميز به شعر الأطفال احتفاؤه بغرس إيجابيات الحياة، وتهئية نفس الطفل.

ونظراً لأهمية القيم في الحياة الإنسانية فرادى وجماعات، ولانطوائها على كل ما هو إيجابي مفضل ومبادئ أخلاقية سامية، فإنه ينبغي أن تكون ثابتة بفضل معايشتها، وسمو مرتبة الاعتقاد بها، فإنه غالباً يشعر الفرد بقوة التلازم العاطفي مع القيم الوثيقة العلاقة بالحياة

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو النصر إسماعيل الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 5 2017/

(3) معجم الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، (1412هـ) 1/440/441.

(4) معجم المصطلحات في اللغة والأدب، كامل المهندس، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، ط2(1984م)، ص301

(5) معجم المعاني الجامع. 5 معجم المعاني الجامع , مروان العطية

الدينية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية، مما يحمله إلى إثارتها والصد عنها بفضل ما تنطوي عليه من حيوية وتوجيه أخلاقي حياتي. لذا ينبغي أن يكون الشعر المقدم للطفل شاحداً لهيمته، شاحناً لعزيمته في سبيل توثيق صلته بكل ما هو جميل، وأن يُحدد خطاه المستقبلية إلى كل ما هو مثمر نافع، وأن ينمي لديه حب المعرفة والاستكشاف، ويروي عنده غريزة حب الاستطلاع إشباعاً لحاجاته وتطلعاته.

أولاً: المبحث الموضوعي

البناء القيمي في ديوان الطفل العربي

إن أدب الطفل البناء له معياره الثقيل في تكوين شخصية الطفل، وتغذية فكره، وتنمية ثقافته، وتقويم سلوكه، وتحديد الوجهة الصحيحة لحياة فضلى سامية، إذ يُسهم في بناء القيم الصالحة لديه، إذ إن من " المهم أن يأخذ الشاعر عند اختيار موضوعاته احتياجات الأطفال واهتماماتهم وأن يكون مناسباً لهم من حيث الموضوع والمزاج والأسلوب ومما له صلة، بترائهم وقيمهم " (6)

وقد برزت العديد من القيم الإيجابية الفاعلة في (ديوان الطفل العربي) بما شمله من مضامين وأفكار في صياغة شعرية مناسبة، تمدّ الطفل بالخبرات والتجارب والأفكار، وتصل سلوكياته وفق أخلاقيات سامية، فيعيش إيجابياً له صداه في مجتمعه قادراً على التكيف والتداخل فيه، مستشعراً جمال الحياة والطبيعة من حوله.

ومن أبرز هذه القيم:

أولاً: قيم ذاتية

وهي قيم ترتبط بالفرد ذاته معتقده وصحته ومظهره ونشاطه ومشاعره، و في مقدمتها:

(6) أدب الأطفال، أهدافه وسماته، محمد بريغش، مؤسسة الرسالة، ط 1 (1416هـ)، (1996).

1- القيم الدينية:

وهي قيم تمثل قمة الهرم القيمي، وتنبثق من مقومات الدين الإسلامي الحنيف، وتبرز فكرة الشاعر وهدفه في المعاني التي توثق علاقة الطفل بعقيدته، وتؤكد انتماءه إلى الإسلام، وتوعيته بخالقه، وكلها مستقاة من نبع الشريعة الغراء كتاب الله وسنة نبيه (عليه السلام).
وتتمثل أولى هذه القيم الدينية في الديوان في فكرة التوحيد، إذ بها تتشكل اللبنة الأساسية والأولى في تكوين الروح الإسلامية، كما جاء في قصيدة (الشهادة):

أشهد أن الله

الواحد الإله

ثم أصلي الفرضا

والله عني يرضى

والصوم والزكاة

وحج بيت الله

فرائض الإسلام

شريعة الأنام⁽⁷⁾

وفيها يستحضر الشاعر قول النبي صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان"⁽⁸⁾.
ومثل هذه القيم الدينية الروحية ما جاء في قصيدة (الحمد لله):

نبدأ باسم الله ندعوه في علاه

(7) ديوان الطفل العربي أحمد سويلم ، الدار الثقافية للنشر ، ص4

(8) صحيح البخاري ، محمد إسماعيل البخاري ، تحقيق محمد زهير ، دار طوق النجاة ، ط 1 ، (1412هـ) ،

باب قول النبي p : بني الإسلام ، ح (8) ، 11/1.

سبحانه الكريم	القادر العليم
رب السماء العالية	رب المياه الجارية
في كل شيء قدرته	في كل نفس حكمته
حمداً له في كل حين	نعبده ونستعين ⁽⁹⁾

والقصيدة تحفل بالمعاني القرآنية، فالبدء بالبسملة شعار المسلم في بدء كل عمل وقول، وهي دليل الحضور القلبى وسر البركة والتيسير في جميع الأمور، ودليل الرابطة الإيمانية القوية بالله، فالبسملة جزء من حياة المسلم ينبغي معاشتها، وكانت أول آية نزلت في القرآن الكريم حجج حجج (10)، وإليه سبحانه ترفع أكف الضراعة والدعاء، قال تعالى: ﴿حُذِّرْتُ كُذِّبْتُ كُذِّبْتُ كُذِّبْتُ﴾ (11)، قال (عليه السلام): " الدعاء مخ

العبادة" (12) وتلك وصية المصطفى (عليه السلام) لابن عباس: "إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله" (13) فلا يرجى سواه، ولا يعبد غيره، كما يستشعر الطفل في إنشاده القدرة الإلهية في مخلوقات الكون ويدرك أنها لم تُخلق عبثاً، بل لحكمة إلهية، ودليل عظمة الرب في علاه، وبالتالي تقوى صلته بالله، ففي خلق السموات والمياه حكمة دالة على عظمته وقوته تستوجب تعظيمه وتنزيهه، والتفكر في مخلوقات الله صفة عباد الله العارفين ربهم المؤمنين بقدرته: ﴿حُذِّرْتُ كُذِّبْتُ كُذِّبْتُ كُذِّبْتُ كُذِّبْتُ﴾

(9) الديوان ، ص3.

(10) سورة العلق ، آية 1.

(11) سورة الجن ، آية 20.

(12) سنن الترمذي ، محمد عيسى الترمذي ، تحقيق بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت (1998م) ،

باب ما جاء في فضل الدعاء ، ح (3371) ، 316/5.

(13) السابق ، ح(2516) ، 284/4.

ه ه ه (14)، چ ژ ژ ژ ك ك ك (15)، فالله عالم بتدبير مخلوقاته،
 قادر لا يمتنع عليه شيء، ولا يعجزه ما أراده، فيمتلئ القلب إيماناً بأن الله
 خالق هذا الكون بما فيه من جمال وإبداع. ولا تزال المعاني والألفاظ
 القرآنية والحديثية تتردد في القصيدة، فقد استلهم الشاعر فاتحة الكتاب: چ
 پ پ پ پ پ پ پ چ (16)، فمن أحب الكلام إلى الله حمده حق حمده على
 نعمه ظاهرة و باطنة و الرضى بقضائه، لا يستثنى شيء من حمده، قال
 (عليه السلام): " الحمد لله على كل حال " (17)، حمدا مطلقا مستغرقا لكل
 المحامد، وبه - وحده لا بغيره - الاستعانة على الطاعة وغيرها من
 الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.
 وتتعلم الرابطة الإيمانية بالله تعالى بتأمل قدرته في التكوين البشري،
 ومشاهد الكون برحابته، وعطائه اللامحدود فتتأكد محبة الطفل لربه، كما ورد
 في قصيدة (حب الله):

إني أحب الله
 وأبتغي رضاه
 قدرته من حولنا
 في جسمنا وعقلنا
 في خلقه الطيور
 والماء والزهور
 والشمس والقمر
 والرمل والحجر

(14) سورة آل عمران ، آية 191

(15) سورة الرعد ، آية 54

(16) سورة الفاتحة

(17) سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد الغزويني ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ، دار الرسالة العالمية.

خليفة الرحمن
سوى له العينين
والأنف والكتفين
وأبدع الحواس
وأطلق الأنفاس⁽²¹⁾

ففي ذلك إشارة إلى أصل خلق الإنسان كما جاء في قوله تعالى: ﴿...﴾⁽²²⁾، خلقه في أحسن صورة بأعضاء كاملة سوية: ﴿...﴾⁽²³⁾، وكلها دلائل على قدرة العظيم في خلقه.⁽²⁴⁾ وفي قصيدة (الصلاة) تعبير عن الإحساس العميق بلذة العبادة، مما يساعد على التنشئة الدينية العميقة:

صلواتي خمس في اليوم
من ساعة صحوي للنوم
شكراً لله على كرمه
حمداً لله على نعمه
لا أترك أبداً صلواتي
صارت من أجمل أوقاتي⁽²⁶⁾

(21) الديوان ص 7

(22) العلق (2)

(23) التين (4)

(24) غافر (64)

(25) المؤمنون (78)

(26) الديوان ص 6.

حيث ترتمس الحياة الإنسانية الكريمة في ظل العقيدة، ومنتعة الاتصال الدائم بالله، والإحساس بحب الصلاة وجمال تلك الفريضة التعبدية.

من كل هذا يتضح أن القيم الدينية قيم عليا ثابتة لا تتغير، تمثل قواعد تربوية يحرص ديننا الحنيف على غرسها في نفوس العباد، كما أن القرآن الكريم والحديث النبوي مصدر ثراء خصب لفكر الشاعر ومعانيه وتمثل ألفاظه.

2- القيم الصحية:

وهي قيم تمثلها مبادئ وسلوكيات العناية بالصحة الروحية والجسدية والسلوكية والنفسية العامة، فسلامة الفكر من المعتقدات الجاهلية والأوهام الباطلة والقوانين البشرية الوضعية التي ما أنزل الله بها من سلطان، والاحتكام إلى شرع الله المتمثل في كتابه الكريم وسنة الهادي (عليه أفضل الصلاة والسلام) أكبر دليل على الفكر المستقيم وسلامة الروح. وهذا كله مثلته القصائد السابق ذكرها في القيم الدينية.

وتتمثل القيم الصحية الجسمية في لزوم الطفل إرشادات وعادات كفيلة بسلامته، فالاستيقاظ الباكر مطلب رئيس لصحة الجسم ومبعث للنشاط والقوة والحيوية، وصفاء الذهن، واغتنام للبركة، قال (عليه السلام): "بورك لأمتي في بكورها" (27)، وقد تمثلت تلك العادة في قصيدة (صباح الخير):

صباح الخير يا أمي

صحوت الآن من نومي⁽²⁸⁾

وقصيدة (الصباح):

طلعت شمس اليوم

(27) مسند أبي يعلى، أحمد علي الموصللي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1

1404هـ / 1984م)، ح (5409)، 281/9

(28) الديوان ص23

فوداعا للنوم (29)

كما أن تنظيم الوقت من أبرز مقومات الصحة الجسدية والنفسية، فالمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها كما جاء في قصيدة (الصلاة) السابق ذكرها تضمن راحة النفس والجسد.
ونظافة الملابس وحسن المظهر ونظافة المكان من مستلزمات الصحة العامة والراحة النفسية، كما جاء في قصيدة (النظام)، فالطفل يستشعر جمال النظام والترتيب والنظافة في منزله حين ينشد:

كل شيء مرتب

وجميل ومحجب

كتبي أو أدواتي

وثيابي الناصعات

أنا في البيت منظم

وبهذا أتقدم (30)

إذ إلى جانب القيمة الصحية تتمثل القيمة الجمالية، وهو جمال يوحي بالارتياح النفسي ودخول البهجة على الرائي، وهو جمال مقرون بالتربية الإسلامية التي تدعو إلى النظافة، وفي الحرص على النظافة و النظام والترتيب تبنى شخصية سوية مثلى.

3- القيم الترويجية:

وهي قيم لها دورها في القضاء على رتابة الحياة وحالات السأم والملل التي قد تعترض حياة الطفل، كما تركز على نشاط الطفل وتفريغ طاقته بطرق سليمة، من خلال ممارسة اللعب والهوايات ترويجاً للنفس، فالهواية لها دورها في إبحار الطفل في عالم المتعة والتسلية والترويح، وإظهار طاقته وتفريغها وصقل مواهبه، كما في قصيدة (هواية التقليد):

(29) المرجع السابق 18

(30) السابق ص 11

هوايتي التقليد والضحك والإخفاء

حيناً أنا مهرج ملون الأزياء

ومرة شرطي أصبح في الخلاء

ومرة حكيم أعدل في القضاء

ومرة مدرس أعلم الأبناء

لكنها هواية جميلة الأداء⁽³¹⁾

ويكثر تغني الطفل بلهوه ومرحه ولعبه، حيث يجد متعته وراحته النفسية في لعبه مع أصدقائه، كما في لعبة (الزحلوق) يقول متشوقاً:

اصعدوا معي سلم الزحلوق

واجلسوا معي قمة الطريق

واهبطوا معي في الهواء الطليق

أسرعوا معاً نلعب الزحلوق⁽³²⁾

وفي قصيدة (مسابقة):

معاً معاً يا أصدقاء نلعب الكرة

أنا أعد من هنا من واحد لعشرة

فتسرعون كلكم لتأخذوا تلك الكرة

والفائز الذي جرى أهدي إليه ثمرة⁽³³⁾

وتلك الألعاب الجماعية تنكّي لدى الطفل أهمية العلاقات الاجتماعية وتبادل الود والاحترام بين الأصدقاء وإشعال الروح التنافسية في طلب الفوز.

(31) السابق ص 35.

(32) السابق ص 31

(33) السابق ص 30

وتسود الروح الجماعية التعاونية والنظام في أكثر تلك الألعاب
التراثية القديمة، كما في قصيدة (شد الحبل):

نلعب شد الحبل

في قوة وعقل

كل فريق في طرف

يشد حتى المنتصف

حتى يفوز واحد

بشدةٍ ويسعد (34)

في قصيدة (نط الحبل):

معاً ننط الحبالا

نبدأ فيه مهلا

ثم نزيد القفزا

ونحن نبغي الفوزا

فمن يعد أكثرا

فاز وصار أشهراً (35)

في قصيدة (الكرة):

لي كرة ملونة

جميلة مزينة

(34) السابق ص 9 3

(35) السابق ص 8 3

تطير في الفضاء

تعوم فوق الماء

ألعب مع أصحابي

في أجمل الألعاب⁽³⁶⁾

في قصيدة (لعبة الحجلة):

أمسك رجلاً أطلق رجلاً

أبدأ مهلاً حجلاً حجلاً

أنا أتخطي خطأ خطأ

عندي خبرة عندي قدرة

أسبق غيري مثل الطير⁽³⁷⁾

في قصيدة (لعبة الكراسي):

نسرع في حماس

للعبة الكراسي

ندور حولها معاً

حتى ننال موضعاً

وواحدًا فواحدًا

يخرج عنا زائداً

ومن تبقى وحده

نال الهدايا وحده⁽³⁸⁾

(36) المرجع السابق ص 41

(37) المرجع السابق ص 40

(38) السابق ص 42

والقصائد هنا ذات الطابع الترويحي حافلة بالحركة والنشاط والحيوية من خلال مرح الطفل البريء ولهوه، مبتهجًا مسرورًا، مع سريان الروح الودية الجماعية في أغلب اللعب، إذ تغلب الروح الجماعية على الروح الفردية في أغلبها، كما في قصيدة (سباق الجري):

تسابقوا تسابقوا لآخر السباق

وأطلقوا سيقانكم للريح والآفاق

فمن يصل بجهدده يفز على الرفاق

بشارة جميلة كالشمس في الإشراق (39)

وقد يكون لهو الطفل ولعبه عصريّة، انعكاسًا للحضارة، يتبدى فيها النمو الفكري، حيث يتمتع بقدرته العقلية في لعبة (الطيارة):

طيارتي من ورق

ملون مزوق

أرسلها بالخيوط

إلى الفضاء المطلق

فهل رأيتم طائرًا

محلّقًا في الأفق

كما نشاء يقترب

كما نشاء يرتقي (40)

ولذا فإن " اللعب يعبر عن الحالة النفسية للطفل تعبيرًا صادقًا لما يمتاز به من صفات الحرية والتلقائية المصحوبة بالمتعة، و هو يدفع الطفل إلى الاستمتاع والفحص والتنقيب والابتكار... ولهذا يعتبر اللعب

(39) السابق /32

(40) السابق /37

وسيلة للنمو، وهو رمز للصحة النفسية السليمة" (41)، فمزاوله الطفل للعب الترفيهي والنشاط الرياضي وممارسة هواياته مظهر صحي، يقوي عضلاته ويحركها وينشطها ويعطي الجسم جمالا ومرونة.

4- القيم الجمالية:

وهي قيم تنمي الحس الجمالي لدى الطفل، حيث يشعر الطفل بجمال ما حوله، والنفس الإنسانية فطرت على حب الجمال في كل شيء، والطفل يعشق كل ما هو جميل، والجمال متوخى في كل ما يحيط بالإنسان، وميادينه واسعة: ظاهرة كجمال اللباس والمظهر والهيئة والكلام والمكان، وجمال باطن كجمال الفكر والعلم والخلق، وهو جمال داخلي من خلال الشعور بأحاسيس مرهفة كالشعور بالفرح والسعادة وغيرها؛ ولذا يُحمد للأدب عامة والشعر خاصة متى أفصح عن جمال الحياة بنواحيها المختلفة، حيث يجد الطفل الجمال في النظافة والنظام والترتيب، كما رأينا في قصيدة (النظام)، كما يشعر الطفل بالأنس والمتعة في علاقاته الحميمة، متغنياً بلحظة الاحتضان العاطفي كل صباح، إذ تظهر مشاعر السعادة وطمأنينة النفس والارتياح بضمة الأم في قصيدة (صباح الخير):

صباح الخير يا أمي
صحوت الآن من نومي
فضميني لأحضانك
وغني عذب أحانك
رضاك علي يسعدني
ويهديني ويرشدني (42)

(41) أدب الأطفال، هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية للكتاب، (1977م)، ص 216

(42) الديوان ص 18

فتلك العلاقة الوجدانية العاطفية، تمثل جمال العلاقة الوالدية الحميمة.
وجمال الخلق والفكر والعقل أمر محبب، وعلامة من علامات النجابة والفلاح، فطالب العلم يتغنى بجده ومثابرتة وحيائه، في قصيدة (واجبي):

إن كنت صغيراً في جسمي
أنا لست صغيراً في فهمي
أديت الواجب في جدٍ
لأنال حقوقي في ودٍ
الناس يحبون لقائي
وأنا ألقاهم بحياءٍ (43)

كما يأنس الطفل وتعتليه مشاعر الفرح والطرب لصوت الألحان والأغاني فينتشي طرباً، مما يساعد على تنمية الذوق الجمالي لديه، كما في قصيدة (العزف والغناء):

تسعدني الألحان إذ أعزف البيانو
وصاحبي شريف غناؤه لطيف
وأصدقائي حولنا يرددون لحنا
نحبها كثيراً تملأنا سروراً (44)

ويشعر الطفل بالفرح والسعادة حين يشاركه والداه فرحته، فيدخل عليه البهجة والنشوة الغامرة، كما في قصيدة (عيد ميلادي البنت) حيث يتغنى الطفل معبراً عن مكانة تلك المشاركة:
عيد ميلادي غداً

(43) السابق ص 10

(44) الديوان ص 24.

زدت عامًا واحدًا

زدت عقلاً وخيالاً

هكذا قال أبي

حاملاً لي لعبي (45)

ويبرز الجمال الخارجي في قصائد الديوان من خلال رصد جمال الطبيعة ومشاهد الكون، الذي تتجلى فيه القدرة الإلهية، إذ يُسرُّ الطفل متغنياً بجمال الحديقة بزهورها وأغصانها الخلابية، وحبه لتلك الطبيعة يجعله يستشعر مسؤوليته تجاهها في مداراتها والتعهد برعايتها والمحافظة عليها، كما في قصيدة (العناية بالزهور):

لا أقطع من غصن زهرة

لكني أهواها نضرة

أرعاه حتى تتفتح

وشذاها في قلبي يسبح

الزهرة طفل للغصن

أو هي أجفان للعين (46)

وفي قصيدة (شم النسيم):

يتغنى الجميع في صباح الربيع

الورود هنا حلوة حولنا

والطيور تحوم ونشم النسيم

مرحباً بالجمال والندى والخيال (47)

(45) الديوان /27.

(46) الديوان ص3.

(47) السابق ص25.

وفي قصيدة (حديثي)، يبدو الذوق الجمالي متمثلاً في عاطفة الحب لكل ما هو جميل والسرور بمشهد الحديقة الغناء بجمالها:

في شرفتي حديقة جميلة أنيقة

تمنحني الجمالا والسحر والخيالا

زهورها جميلة غصونها طويلة

أحب أن أرهاها دوماً ولا أنساها (48)

وفي قصيدة (حب الطبيعة)، يتأمل الطفل مشاهد كونية، دالة على قدرة الله عز وجل وبديع صنعه في شمس الصباح، وضوء القمر، ومخلوقاته من طير وشجر، والاستمتاع بجمال الطبيعة يستدعي الإيمان بخالقها:

أحب الطيور أحب الشجر

وشمس الصباح ووجه القمر

وصوت السواقي ولون الحقول

ونايا يردد لحنا جميل

أحب الطبيعة في كل حين

أمام المياه وتحت الغصون⁽⁴⁹⁾

وكل هذه المظاهر والمشاهد الطبيعية، تنمي لدى الطفل الشعور بالجمال، من خلال تأمل النعم الإلهية المنتشرة حولنا، فيتوقف عند دقائق النفس فيمتلئ بشعور العرفان، والانبهار أمام عظمة الخالق، وألوان الجمال، وبدائع الإتقان، فيزداد إيمانه، ويرهف حسه، وتنتسج آفاقه، وتسمو نفسه.

" والطفل المسلم بحاجة إلى تعميق سمة الجمال في نفسه، لأنها السمة التي تنتظم فيها جميع تصرفات المسلم، ولأنها قرينة السمو والإحسان، وصفة من صفات الإتقان "⁽⁵⁰⁾، وهنا يلمس أثر التربية الجمالية في السعي إلى كل ما هو جميل مفضل محبوب، في كل مساعي الحياة، مما يرهف الحس الذوقي الجمالي لدى الطفل، ولذا ينبغي أن " يتمتع [شعر الطفل] بحساسية مرهفة ومريحة صافية وصلة وطيدة بعالم الطفل، وشفافية تنم عن أحاسيسهم وحاجاتهم النفسية، كي يكون شعره ملبياً لهذه الحاجة معبراً عن تلك الأحاسيس "⁽⁵¹⁾.

ثانياً: قيم اجتماعية

وتتعلق هذه القيم بالصفات التي يتحلى بها أفراد المجتمع في علاقاتهم مع بعضهم البعض، وتتمثل في ضوابط ومعايير وأخلاقيات تشكل العلاقات الأسرية أولاً، ثم العلاقات داخل المجتمع الكبير ثانياً في مدرسة الطفل ومع أقاربه وجيرانه، وما تتطلبه تلك العلاقات من حسن التعامل متمثلة في المحبة الأخوية والاحترام والتعاون والتفاهم والإيثار

(49) الديوان ص 19.

(50) أدب الأطفال أهدافه، وسماته، محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2(1416هـ - 1996م)،

ص 150.

(51) أدب الأطفال أسسه وتطوره وفنونه، د/ محمد الشنطي، دار الأندلس، المملكة العربية السعودية، حائل، ط

4 (1430هـ/2006م)، ص 230.

والتقدير وغيرها من الأخلاقيات التي تجعل من العلاقات الاجتماعية قدوة حسنة ومثلاً يقتدى به، فيغرس الشعر في نفس الطفل كل ما هو إيجابي تمجيداً للروح التعاونية المثمرة بين أبناء المجتمع.

1- القيم الأخلاقية:

و تبرز من خلال السلوكيات الصحيحة كالتعاون والتألف بين الفرد والآخر في أسرته ومجتمعه. ففي قصيدة (الحب) ينشد الطفل مستمتعاً بالروابط العائلية والاجتماعية، واصفاً مشاعر الحب والولاء والود لكل من له حق من والديه وأخوته ومعلميه:

الحب عندي مذهبي

يصفو لأمي وأبي

وأخوتي في أسرتي

وأصدقاء اللعب

وكل من علمني

وكل من أدبني

الحب نور دائم

في قلب كل مؤمن (52)

ويتمثل تبادل الشعور بالإخاء والتواد والتراحم بين الأخوة، حين ينشد الطفل في قصيدة (الحلوى):

أختي سلوى

معها حلوى

ومعي موز

ومعي حور

هي تعطيني

أنا أعطيها (53)

كما يتغنى الطفل مفتخرًا بعلاقته الحميمة بصديقه، فيصف مشاعر الحب والولاء والود التي تفرضها الصحبة الصادقة، والتي يتمثل من خلالها السلوك السوي في دائرة العلاقات الاجتماعية مع الرفيق، ففي قصيدة (صاحبي القوي) يقول:

لي صاحب وفي

لا يستطيع المشي

يمشي بعكازين

ولا يريد العون

أحب أن ألقاه

دومًا ولا أنساه (54)

ومن خلال لعب الطفل مع أصدقائه، تنمو روح الصداقة، والمتعة بها، من خلال تبادل الأدوار أثناء اللعب، كما في قصيدة (الأرجوحة) السابقة الذكر:

ألعب فيها مرة

وأصدقائي مرة (55)

حيث أن تعاقب الأدوار بين الأطفال، ينمي روح الصداقة والتألف، والبعد عن الأنانية.

(53) السابق ص 44

(54) السابق ص 28

(55) الديوان ص 36

وتجسد العلاقات الجوارية قيمًا اجتماعية في كيفية التعامل مع الجار، إذ تنمو القيم الصالحة والاتجاهات الإيجابية، حيث يراعي الجار حق جاره، ويتبادل معه المحبة والألفة، كما في قصيدة (جاري):

لي جازٌ مكفوف
محبوب وأليف
يحكي لي أخباره
والقصص المختارة
وله صوت حسن
تنعم فيه الأذن
جاري ما أطيبه
أرضى أن أصحابه⁽⁵⁶⁾

وفي قصيدة (آداب المرور)، ينشد الطفل مستحضرًا وعيه بواجبه تجاه الشيخ الكبير واحترامه لشرطي المرور حين يقول:

أساعد الشيخ الكبير
لكي يسير أو يمر
أحب شرطي المرور
لأنه يحمي البشر⁽⁵⁷⁾

إذ يتبين من ذلك دور رجل شرطي المرور ومسؤوليته في حماية المارة وتوفير الأمن لهم.
2- القيم الإنسانية:

(56) الديوان ص 13

(57) السابق ص 12

(61)، فالمسلمون كالجسد الواحد في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، وبالتالي تترسخ الرابطة الإسلامية، والآداب الاجتماعية من منظور الإسلامي فتتمو مشاعر حب العدل والمساواة.
ويردد الطفل أثناء لعبه ولهوه متقمصًا شخصية الفلاح مزاولاً مهنته في حقله:

ساقيتي تدور بمائها الوفير
والفأس والمحراث والنورج الكبير
والثور والحمار وكلبي الصغير

هم أصدقائي كلهم في حقلي النضير (62)

ومن القيم الإنسانية الشعور بالألفة والمتعة في الاقتراب من الحيوانات الأليفة وعدم الاعتداء عليها أو التعرض لها بأذى، كما في قصيدة (أصدقائي):

لي وزة وبطة
وأرنب وقطة
هم أصدقائي كلهم
وعند أختي مثلهم
هم يملأوني فرحًا
ومتعة ومرحًا
ومتعة ومرحًا (63)

(61) سورة الحشر ، آية 9

(62) الديوان ، ص 29

(63) السابق / 17.

وفيها يستحضر التكليف الإلهي بأن نرحم الحيوان، ونعطف عليه، لا سيما أنها أليفة؛ ولذا يستشعر الطفل علاقته الحميمة بها، بما تدخله عليه البهجة والفرحة والمتعة.

3- القيم الوطنية:

وهي تأكيد للقيم الدينية والاجتماعية، تقوي الشعور بالانتماء للوطن، وحبه والذود عنه، وحمائته، ودفع الضر عنه، فالطفل يشعر بواجبه الوطني في مجتمعه الكبير، الذي يشترك أبناؤه في دينهم ومبادئهم وقيمهم، والتغني بحب الوطن يمثل إيجابية السلوك الاجتماعي والأخلاقي في حقه، كما في قصيدة وطني:

تسألني عن وطني

الله يحمي وطني

من حقه عليّ

يظل في عيني

إن مسه الأعداء

قلبي له فداء

لكي تظل رايته

وللسماء غايته⁽⁶⁴⁾

فيتمو الطفل الاعتزاز بالوطن، وتتربى في نفسه غريزة الدفاع عنه، والتحلي بصفات الرجولة في خلال تحمل مسؤولية الذود عنه.

وفي قصيدة (المتحف)، يتصل الطفل بعالمه الماضي، اعتزازاً

بالتراث، فهو إرث الأجداد ومستودع الماضي، وفيه تنمو حصيلة الطفل باطلاعه على ما يحكيه ماضيه العريق:

أحب زيارة المتحف

أطوف به لكي أعرف

به التاريخ والأخبار

به الماضي من الآثار

به قصص لأجدادي

تخلد ذلك الوادي (65)

وينشد الطفل مفتخرًا بعروبته، معتزًا بها، متغنيًا بجمالها في
قصيدة (عروبي):

عروبي حضارة عروبي منارة

تاريخها طويل ومجدها أصيل

ودينها الإسلام يدعو إلى السلام

الله يحميها لنا كبارنا وصغارنا (66)

فيتمو لديه الإحساس بحبها مدركا أصالتها، متمسكا بها فهي لغة
الكتاب الخالد، لها عراققتها عبر التاريخ المديد.

(65) الديوان ص 15

(66) السابق ص 46

ثالثاً: قيم معرفية

وهي قيم تشيد بأهمية اكتساب الطفل لكل ما يعود عليه بالنفع والفائدة، ويعمق إيمانه بأهمية العلم ودوره في تحقيق التقدم والتطور، وتعويد الطفل على الجد والمثابرة وحب الاستطلاع طلباً للعلم، ومنها:

1- القيم الإدارية:

ولعل قصيدة (وقتي في البيت)، توضح الصورة المثلى في اغتنام الوقت بالشكل الأمثل، حيث يشعر الطفل بالحيوية والنشاط والمثابرة وإشباع حاجاته وتنمية مواهبه واستعداداته، لديه القدرة على إدارة أنشطته المنزلية بنفسه:

تسألني عن وقتي

أقضيه في بيتي

أقرأ فيه كتيبي

ألعب فيه لعبي

أرسم فيه ما يعجبني

أعزف فيه ما يطربني

أعطي وقتي معنى

أملأ بيتي فناً (67)

وكذلك الحال في قصيدة (هواية جمع الطوابع) يستغل الطفل وقته في ممارسة هواية مفيدة، تعريفاً بالبلدان العالمية، من خلال الرسوم.

2- القيم العلمية:

وتتضح مثل هذه القيم في قصيدة (الكمبيوتر):

العلم بحر واسع
 وكله منافع
 أعرف بالأزرار
 ماغاب من أسرار
 وأصلح الأخطاء
 لمسًا كما أشاء
 وأحسب الأرقام
 في دقة الأحكام
 ولن يكون في غدي

صعبٌ بعيني أو يدي (68)

حيث تبدو مهارة الطفل في التعامل مع التقنيات الحديثة بفنية،
 بتفصيلاتها الدقيقة فنتبين المهارة اليدوية والكفاءة والإتقان الدال على
 مستوى الإدراك المعرفي الحسي الدقيق لدى الطفل.
 كما تجمع بعض القصائد بين المعرفة والترويح، كما في
 قصيدة: (العب فوق الشاطئ):

دومًا أكون البادئ
 أحفر عند الشاطئ
 نهر مياه جارية
 عليه دور عالية
 مساقط مطالع
 تسكنها القواقع

ثم يثور البحر
 يغرقها في يسر
 فلا نكف الضحكا
 واللعب المشتركاً⁽⁶⁹⁾

فممارسة الطفل لعبه على الشاطيء، يهيئ له الجو الفكري المناسب، ويتيح له الفرصة في إدراك عالمه الخارجي، فمشهد مياه النهر الجارية، والبحر الثائر وقواقعه بأشكالها وألوانها المتعددة، تتيح له الفكر في تلك المشاهد الكونية المتحركة الدالة على قدرة الله عز وجل. و في قصيدة (الكرة):

تطير في الفضاء

تعموم فوق الماء⁽⁷⁰⁾

يدرك الطفل حقيقة علمية تبرهن أن خفة وزن الكرة سبب في علوها في الفضاء وعمها فوق الماء.

(69) السابق/33.

(70) السابق ص 41

المبحث الثاني: التعبير الفني والقيم

يُعد أدب الطفل أداة فنية لها دورها الفاعل في غرس مبادئ فضلى و قيم تؤهله لأن يعيش في مجتمعه مستقبلاً زاهراً، ولذا يُقدّر نجاح ذلك الأدب بإسهامه في توجيهه وتكوين شخصية الطفل سلوكياً وفكرياً ووجدانياً وبدنياً ومعرفياً، وذلك لأن شعر الطفل ما هو إلا عرض وبسط لكل ما يتعلق بحياته، وما يحيط به في هذا الكون الرحب بلغةٍ وأسلوب يقدر الطفل على استيعابها فيما ينقله من أفكار ومضامين، بحيث يحدث لدى الطفل استجابة وجدانية يستشعر من خلالها الفائدة والمتعة معاً.

والشعر المناسب للطفل لا بد أن يمده بالخبرات والتجارب بما يحمله من قيم وأفكار واضحة يدركها الطفل، فتجعله يحس جمال الحياة والطبيعة من حوله، ولذا فإن " شاعر الأطفال الحق هو الذي يقدم للطفل شعراً جيداً ينتظم صوراً من الجمال الفني في عالم الطبيعة والمجتمع والأفكار، بحيث يحقق تفاعلاً بين الطفل والنص الشعري، أو يحقق نوعاً من الالتحام بين الذات والموضوع "(71).

وعلى ذلك فإن أدوات التعبير الفنية لها دورها الفاعل والإيجابي في إثراء المضمون الشعري عند الأطفال أولاً، ثم زيادة شغفه واستمتاعه به، "والشعر يضيفي الجمال والسحر على صور التعبير... الصور المباشرة للبصر، والصوت واللمس والمذاق والشم، وتلك هي المظاهر الحسية للشعر التي ترضى الأطفال ؛ لأنها تعكس الطريقة التي يكتشفون بها عالمهم، ولأن أكثر الأطفال تقوم مدركاتهم على البصر، فإن استعداداتهم تستجيب بقوة للشعر المكون للصورة البصرية "(72)، والشاعر المبدع يستطيع في إبداعه أن يمتع الطفل بصورة جميلة يعيشها من خلال "إضفاء لمسات فنية على جوانب الحياة لتمسي لوحة فنية

(71) أدب الأطفال، د/محمد علي الهزني، دار المعالم الثقافية، المملكة العربية السعودية، ط1 (1417هـ/1996م)، ص 182.

(72) في أدب الأطفال، علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، (2010م)، ص 291.

زاخرة... إذ قلوب الأطفال الغضة تجد متعة غامرة إذا ما رسمت في إطار فني جميل يسهل عليهم تصورها وتذوقها"⁽⁷³⁾.
وقد برزت في الديوان أدوات تعبيرية فنية، اتكأ الشاعر عليها، فبرزت من خلالها تلك القيم التي سبق عرضها، وهي:
أولاً: الحركة:

وهي مظهر حياتي للوجود، وسمة من سمات كل كائن حي، والطبيعة على حد سواء، فهي دليل الحياة والوجود الإنساني، ففي مجال الطبيعة، يستشعر الطفل قدرة الله عز وجل وهو ينشد:

سبحانه الكريم القادر العليم

رب السماء العالية رب المياه الجارية⁽⁷⁴⁾

إذ يستثمر الشاعر الألفاظ القرآنية الكريمة الدالة على الصفات الإلهية وقدرته العظيمة في رفع السماء وجريان الماء، مسلطاً الضوء على مظهر حسي كوني متحرك، ولوحة فنية كونية أخرى في قصيدة (اللعب فوق الشاطئ):

دومًا أكون البادئ

أحفر عند الشاطئ

نهر مياه جارية

عليه دور عالية

مساقط مطالع

تسكنها القواقع

ثم يثور البحر

يغرقها في يسر⁽⁷⁵⁾

(73) أدب الأطفال، هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (1977م)، ص209.

(74) الديوان ص3.

صورة بصرية سمعية في آن واحد، جريان الماء وانسيابه وثوران البحر، تفتح أمام الطفل مجال التأمل والتدبر في القدرة الإلهية، فيستقر في وجدانه الإقرار بعظمة الخالق من خلال مشهد مرئي حسي، ترتسم من خلاله صورة انسياب الماء، وثورة البحر في حركتهما وصوتهما؛ مما يقوي البناء العقدي لدي الطفل.

ويتسع التعبير الحركي في الدلالة على القيم الترويحية، حيث نشاط الطفل وميله الحركي خلال ساعات لهوه ولعبه، ونراها بارزة بشكل واضح في الألعاب التراثية، كما في قصيدة (نط الحبل):

معاً نط الحبل

نبدأ فيه مهلاً

ثم نزيد القفزا

ونحن نبغي الفوزا

فمن يعد أكثرا

فاز وصار أشهراً (76)

فالمشهد يرسم صورة اللعب الجماعي المنظم، حيث تبدو المهارة الحركية من خلال حركة تدريجية بالتمهل في بدء اللعب للتمرين العضلي، وبعدها تتطور الحركة إلى القفز، إذ يتطور النشاط ويقوى، وتسري الروح الجماعية في لعب الطفل، حيث يستدل من استخدام الألفاظ (معاً)، وصيغة الفعل المضارع الدال على الجمع، ويختم بوصف شعور الفوز. ومثلها قصيدة (لعبة شد الحبل):

نلعب شد الحبل

في قوة وعقل

كل فريق في طرف

(75) السابق ص33

(76) المرجع السابق /38

يشد حتى المنتصف

حتى يفوز واحد

بشدة ويسعد⁽⁷⁷⁾

حيث تظهر الحركة قوية من خلال شد كل فريق بأقصى قوته ؛ كي يحظى بالفوز والغلبة، في مشهد لعب جماعي يظهر فيه التعاون والتنظيم وروح المرح والتنافس بين الأصدقاء.
وفي (لعبة الحجلة):

أمسك رجلا أطلق رجلا

أبدأ مهلاً حجلاً حجلاً

أنا أتخطي خطأ خطأ

عندي خبرة عندي قدرة

أسبق غيري مثل الطير⁽⁷⁸⁾

تدل حركات اللعب على المهارة الحركية من خلال تدرج الحركات التقديرية بالمسافات (أمسك رجلاً، أطلق رجلاً، أبدأ مهلاً، حجلاً حجلاً، أنا أتخطي - خطأ خطأ)، مع إتقان تلك الحركات حيث تبدأ بطيئة ثم تنطلق في سرعة وقوة، وتبرز إلى جانب القيم الترويحية هنا القيم الصحية، حيث إن ممارسة تلك الحركات وما تستلزمه من شجاعة ونشاط حركي وقوة دلالة على اللياقة الصحية والجسدية، فلا يمارس تلك الحركات إلا الجسم السليم.

وفي قصيدة (مسابقة):

معاً معاً يا أصدقاء نلعب الكرة

أنا أعد من هنا من واحد لعشرة

(77) السابق /39

(78) السابق /40

فتسرعون كلكم لتأخذوا تلك الكرة

والفائز الذي جرى أهدي إليه ثمرة (79)

حيث يجد الطفل متعته وراحته النفسية في وسط أصدقائه في لعبه الترفيهي والتأكيد على اللعب الجماعي من خلال التكرار للفظ المعية (معًا معًا)، وأسلوب النداء

(يا أصدقاء)، يذكي الروح الجماعية في السباق، (فتسرعون كلكم)، تأكيد آخر لحركة السباق، وإشعال لروح النشاط التنافسي بين الأصدقاء لإحراز قصب السبق وتحقيق الفوز. وفي قصيدة (سباق الجري):

تسابقوا تسابقوا لآخر السباق

وأطلقوا سيقانكم للريح والآفاق

فمن يصل بجهد يفر على الرفاق

بشارة جميلة كالشمس في الإشراق (80)

فصيغة الأمر المكررة في مطلع القصيدة، وبصيغة الجمع، يُستدل به على أن الروح الجماعية غالبية على الروح الفردية في الألعاب الترويحية، وأن تلك الحركات مألوفة، فالطفل يكرر ما ألفه من حركات في لعبه ولهوه، كما أن البدء بالفعل الحركي دلالاته على أن الأصل في اللعب والترويح هو الحركة، وهذا أمر طبيعي لدى الأطفال إذ تغلب عليهم الحركة وعدم الاستقرار في غالب لهوهم ولعبهم، وفيها يجدون الترويح والترفيه، الذي يقضي على الحياة الرتيبة. وفي قصيدة (الزحلوق):

اصعدوا معي سلم الزحلوق

(79) السابق/30

(80) السابق/32

واجلسوا معي قمة الطريق
واهبطوا معي في الهواء الطليق
أسرعوا معًا نلعب الزحلوق⁽⁸¹⁾

والحركة هنا ملونة من خلال التعبير بأفعال حركية مشوقة يجد الطفل فيها المتعة والراحة النفسية، بينها تدرج وتقابل، تبدأ بالصعود، ثم الجلوس، ثم الهبوط، جاءت في أسلوب إنشائي طلبى، صيغة أمر جماعية، تتسم بالثراء الحركي، وفيها صقل للذائقة الفنية من خلال الأفعال المتقابلة.

وفي قصيدة (لعبة الكراسي):

نسرع في حماس
للعبة الكراسي
ندور حولها معًا
حتى ننال موضعا
وواحدًا فواحدًا
يخرج عنا زائدا
ومن تبقى وحده
نال الهدايا وحده⁽⁸²⁾

والحركة هنا دائرية، ومشحونة بطاقة حماسية وسرعة تنافسية بين جماعة الأصدقاء في طلب الوصول إلى الجائزة. وتتمثل في اللعب الجماعي قيم صحية نفسية، حيث أن ممارسته تعبير عن حب الجماعة والبعد عن الانطوائية والاعتزال، والكآبة.

(81) السابق ص 31

(82) السابق ص 42

وحيثاً آخر يستمتع الطفل بحركة كرتة في لعبه، كما في قصيدة
(الكرة):

لي كرة ملونة

جميلة مزينة

تطير في الفضاء

تعوم فوق الماء (83)

حيث أن تصوّر طيران الكرة في الفضاء في علوها، وعمومها فوق الماء يُشبع ميل الطفل إلى الإيهام، حيث يميل الطفل إلى الاعتقاد بأن الجماد يتحرك، وهو خيال محدود، ولكنه يضفي جمالاً وتمعنة على خيال الطفل، ولا يغيب عن بالنا تعزيز الجانب الفكري والمعرفي في إسناد الطيران والعموم للكرة لما تتميز به من خفة.

ومن هذا نخلص إلى أن تلك القصائد أخذت الطابع الاجتماعي الترفيهي الحركي، وأن الأشعار إن كان فيها من " الحركات ما يمكن تمثيلها في أثناء الأداء كان ذلك أدعى لتأثير الأطفال وانفعالهم، وفي أثناء ذلك تتجلى الحركة واضحة، وفي الإمكان أن يقوم الأطفال بتمثيل الأفكار التي يشير إليها الأداء (84).

ثانياً: الصوت

لقد شغلت الظاهرة الصوتية مساحة في ديوان الشاعر برزت من خلالها قيماً في قصيدة (الصباح):

كوك كوك كوك

هذا صوت الديك

يشدو كل صباح

(83) السابق /41

(84) الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق، د/ صابر عبد الدايم، دار الشرقية، ط2(1422هـ/2002م)،

حي على الفلاح

طلعت شمس اليوم

فوداعًا للنوم (85)

فصياح الديك (كوك كوك كوك)، من الظواهر المحيطة ببيئة الطفل، وفي إطار واقعه وخياله، عبّر به الشاعر عن مشهد كوني، بانبثاق نهار جديد، وإطلالة نوره، مرتبطاً بإشعار زمني لفريضة الفجر التعبدية من خلال التعبير (حي على الفلاح)، وفيه يدرك الطفل العلاقة الصوتية بين صياح الديك، وصوت الأذان، مما يزيد فهمه لعقيدته، ويتأكد لديه القدرة الإلهية في أن جعل الأحياء (إنسان وحيوان)، مصدر استشعار لشعيرة تعبدية.

وقد سبق أن ذكرنا في عرضنا للقيم الدينية أن صوت المياه الجارية وصوت ثوران البحر في قصيدتي (الحمد لله) و (اللعب في الشاطئ) معزراً ومدلاً على قدرة الإلهية، يستشعرها الطفل فيما حوله من مظاهر بيئية طبيعية كونية.

وقد يكون الصوت مصدره البيئة الصناعية المحيطة بالطفل، كما في قصيدة (حب الطبيعة):

أحب الطيور أحب الشجر

وشمس الصباح ووجه القمر

وصوت السواقي ولون الحقول

ونايًا يردد لحنًا جميل (86)

فصوت السواقي، ولحن الناي، مصدر متعة وجمال ولذة، لا يقل الابتهاج بها عن بهجة الطبيعة الكونية المتمثلة في الشمس والقمر والشجر.

(85) الديوان/18

(86) المرجع السابق/19

وفي قصيدة (العزف والغناء):

تسعدني الألحان إذ أعزف البيانو

وصاحبي شريف غناؤه لطيف

وأصدقائي حولنا يرددون لحنا

نحبها كثيراً تملأنا سروراً⁽⁸⁷⁾

فاللحن الغنائي، وصوت البيانو، تجعل المستمع ينتشي طرباً، ويسعد ويمتلئ سروراً بما يحويه الغناء من معانٍ، وفيه ترتقي الذائقة الذوقية لدى الطفل، مما يعزز القيم الجمالية.

ثالثاً: اللون

وهو من أهم المدركات البصرية، ونعمة ربانية، يدرك بها المبصر ماهيتها، واللون في مضمار الأدب يفضي إلى دلالة ومعنى ينم عن دقة التعبير وسلامة الطبع والذوق، وقد وظف الشاعر في ديوانه الظاهرة اللونية في قصيدة (آداب المرور)، اتخذ من اللون رمزاً للأدب التي ينبغي أن يلزمها المارة حفاظاً على سلامتهم، وتوخياً لحالة السير الأمن في إتباع تعليمات الإشارات الضوئية الملونة:

إشارة حمراء... قف

إشارة خضراء... سر⁽⁸⁸⁾

فللون دور في تعزيز القيم الإرشادية والتوعوية والتوجيهية من خلال لزوم تعليمات السير، فاللون الأحمر يومئ بالخطر، ويوجب الحذر، فيلزم الوقوف، والأخضر أمن وسلامة.

كما عبر الشاعر عن جمال الطبيعة الزراعية في قصيدة (العناية

بالزهور):

لا أقطع من غصن زهرة

(87) المرجع السابق/ 24

(88) السابق/ 12

لكني أهواها نضرة (89)

فنضارة المزروعات توحى بالبهجة والجمال.

وفي قصيدة (أصدقاء الفلاح):

والفأس والمحراث

والنورج الكبير

والثور والحمار

هم أصدقائي كلهم

في حقلني النضير (90)

إذ جعل النضارة لوناً جميلاً محبباً سواء في الزهرة أو الحقل، يمتع الناظر إليها ؛ لما فيها من الدلالة الواسعة على البهجة والنور والجمال والبهاء والصفاء، وهذا يتفق مع جمال الطبيعة ومنظرها الخلاب. وفي قصائد أخرى، لم يصرح الشاعر بلون معين، كما في قصيدة (الكرة) يقول:

لي كرة ملونة

جميلة مزينة (91)

وجمال اللون مستوحى من أنها لم تُفرد بلون خاص، وإنما جمعت بين ألوان عدة، مما جعلها أكثر جمالاً وزينة، يمتع الطفل في لعبه بها، وفي قصيدة (الطيارة):

طيارتي من ورق ملون مزوق (92)

(89) السابق/26

(90) السابق/29

(91) السابق ص41

(92) السابق ص37

فمنظر الطيارة بزخرفتها ونقوشها يسترعي انتباه الطفل، ويجذبه،
ويجعله أكثر متعة وأنساً بها.
وفي قصيدة (هواية التقليد):

هوايتي التقليد والضحك والإخفاء

حيناً أنا مهرج ملون الأزياء⁽⁹³⁾

فالمهراج الذي يضحك الناس بحركاته وكلماته وهيئته، يتزيًا لكل
حال بزّي خاص، ولباس مميّز بلونه وهيئته، يحدث لدى الطفل متعة
وتسلية وترويحًا، ولا أعتقد أن لفظ (ملون) هنا دال على اللون الذي في
مخيلة الطفل من (أحمر وأخضر وأصفر، و إنما يعني تغيير نوعية الزي
واللباس.

رابعًا: الرائحة

وهي مَلَكَةٌ رفيعة، تومئ إلى حسّ مرهف راقٍ، في الاستيعاب لكل
ما هو جميل، وهي " من أرهف الحواس التي ترافق الإنسان في أوج
قوتها منذ طفولته المبكرة بل منذ ولادته... وهذه الحاسة شديدة الارتباط
بالفطرة، وشديدة الإثارة للغرائز " (94).

ففي قصيدة (العناية بالزهور):

لا أقطع من غصن زهرة

لكني أهواها نضرة

أرعاهما حتى تتفتح

وشذاها في قلبي يسبح⁽⁹⁵⁾

(93) السابق ص35

(94) الصورة الفنية في الحديث النبوي الشريف، د/ أحمد ياسوف، دار المكتبي، دمشق،

ط1 (1423هـ/2002م)، ص511

(95) الديوان/26

فالرائحة الطيبة تفوح من النباتات العطرية، وهي مكلمة لجمال اللوحة في القصيدة إذ تجمع بين جمال النضارة والمنظر والرائحة، مما يقوي الذوق الجمالي لدى الطفل في إنشاده لتلك المقطوعة، والحفاظ على مكونات البيئة الطبيعية يؤدي إلى بيئة جيدة جميلة.

والربيع رمز الجمال والبهاء بمنظره ورائحته، يستشعر الطفل النعمة الإلهية في هذا الفصل في قصيدة (شم النسيم):

يتغنى الجميع

في صباح الربيع

والطيور تحوم

ونشم النسيم

مرحبًا بالجمال

والندى والخيال (96)

ورائحة النسيم توحى برقة الشعور، فطبيعة الربيع رمز الجمال في منظره ونسيمه العليل، بعطره الفواح.

خامسًا: التشبيه

وهو لون فني يُسهّم في تقريب الفكرة للطفل، من خلال اختيار عناصر التشبيه من مدركات الطفل الحسية، وهو فن ينمي لدى الطفل الحس الجمالي في التعبير عن تجاربه وخبراته في الحياة، ففي قصائد الديوان التي تجلت فيها القيم الترويحية من خلال لعب الطفل ونشاطه البدني القائم على سرعة الحركة كما جاء في قصيدة (الأرجوحة):

أرجوحتي صغيرة

ألعب فيها مرة

وأصدقائي مرة

كأننا الطيور

في عالم مسحور⁽⁹⁷⁾

وقصيدة (لعبة الحجلة):

أمسك رجلاً أطلق رجلاً

أسبق غيري مثل الطير⁽⁹⁸⁾

شَبَّه الشاعر سرعة الطفل وحرية الانطلاق، بطائر لطيف أليف، يراه الطفل حوله في كل حين ويأنس به غالباً، ويقترّب منه، وذلك يتواءم مع الفكرة المقصودة التي يرمي إليها الشاعر وهي تجدد نشاط الطفل وحيويته، وحبّه لأن يكون حرّاً دون قيد، و"التشبيه لا ينقل مشهداً خارجياً، بل فكرة أو حالة داخلية بمشهد خارجي حسي"⁽⁹⁹⁾، وقد استحسن الجرجاني التشبيه الحركي في كتابه أسرار البلاغة فيقول: "اعلم أن مما يزداد به التشبيه دقة وسحرًا أن يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات"⁽¹⁰⁰⁾. وفي قصيدة (العناية بالزهور):

الزهرة طفل للغصن

أو هي أجفان للعين⁽¹⁰¹⁾

تشبيهه بليغ، ترتسم من خلاله في مخيلة الطفل الزهرة في صورة طفل محمول، وحامله هو الغصن، اعتناءً به وحفاظاً عليه، وفي البيت الثاني هي الجفن الذي يحمي العين من كل أذى متوقع، أو ضرر يخذشها، وكلتا الصورتين من مدركات الطفل، وإن كنت أرى عدم توافق

(97) السابق ص 36

(98) السابق ص 40

(99) فن الوصف وتطوره في الشعر العربي، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2(1987م)، ص11

(100) أسرار البلاغة، عبد القادر الجرجاني، تحقيق محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1

1409هـ/ 1988م)، ص157

(101) الديوان ص 26

الصورة الثانية مع الأولى، إذ الثانية تكون الزهرة هي التي تقع منها الحماية للعين في الأذى، بينما في الأولى الحماية تكون للزهرة فالغصن هو حاملها، والله أعلم.

سادساً: الوصف

وهو جزء طبيعي من منطِق الإنسان، لأن النفس الإنسانية بفطرتها بحاجة إلى ما يكشف لها عن الموجودات، وما يكشف للموجودات منها، ولا يكون ذلك إلا بتمثيل الحقيقة وتأديتها إلى التصور، في طريق من طرق السمع والبصر والفؤاد، أي الحس المعنوي، ولما كان الوصف الشعري هو أرقى ما يكون في اللغة من صناعة الأصباغ والتلوين، كان لا يقع إلا على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، وكان أجوده لذلك ما استجمع أكثر المعاني التي يتركب منه الشيء الموصوف وأظهرها منه، وأولها بتمثيل حقيقته، وهي الطريقة التي اتبعها العرب في أوصافها بدلالة الفطرة القوية والطبيعة الراقية " (102).

وقد برزت الموصوفات في الديوان في وصف بعض الشخصيات، كما في قصيدة (هواية التقليد):

هوايتي التقليد والضحك والإخفاء

حيناً أنا مهرج ملون الأزياء

ومرة شرطي أصبح في الخلاء

ومرة حكيم أعدل في القضاء

ومرة مدرس أعلم الأبناء

لكنها هواية جميلة الأداء (103)

فقد كشف التعبير الشعري شخصية في صورتها الخارجية، متمثلة فيها القدرة على المحاكاة وتفمص الشخصيات التي تشكل نماذج إنسانية

(102) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت ط 1 (1329 هـ / 1911م)،

في المجتمع، والبارز في تلك الشخصية الموهبة وحب الظهور من خلال إظهار طاقاتها الكامنة.
وفي قصيدة (واجبي):

إن كنت صغيراً في جسمي
أنا لست صغيراً في فهمي
أديت الواجب في جد
لأنال حقوقي في ود
الناس يحبون لقائي
وأنا ألقاهم بحياء (104)

وصف البناء الجسمي والفكري للطفل، من خلال تراوح التعبير بين الإثبات والنفي، إثبات صغر الجسم وفقاً للعمر الزمني، ونفي ضالة الفهم، إذ المستوى الفكري والعقلي وعلامات الفرح والنجابة ترسم وصفاً دقيقاً للطالب المثالي في جده واجتهاده، وهو وصف محفز للطفل ودعوة للتحبيب في ذلك النموذج الإنساني وصورة مُثلى في الاقتداء به في جده وخالقه وعلاقاته الودية بمن حوله، والتعبير جاء بصيغة المتكلم، وذلك أدعى أن يتمثلها الطفل في إنشاده، فيتأثر بها.
وصف شخصية المسلم في قصيدة (الحمد لله):

نبداً باسم الله ندعوه في علاه

سبحانه الكريم القادر العليم

حمداً له في كل حين نعبده ونستعين (105)

فقد استغل الشاعر المعجم القرآني، مستفتحاً قصائده بفاتحة الكتاب متمثلة في البسملة، وهي أدب إسلامي رفيع ومنهج نبوي شريف بها افتتح القرآن الكريم، وإليها أرشد نبينا الكريم (عليه الصلاة والسلام)، فقد

(104) المرجع السابق /10

(105) المرجع السابق /3

قال: " كل أمر ذي بال لا يبدأ باسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتَر " (106)، أي لا بركة فيه ولا نظام، يشوبه الاضطراب، ونبي الله سليمان (عليه السلام) بدأ خطابه إلى بلقيس ملكة سبأ بالبسملة، " إنه من سليمان وإنه باسم الله الرحمن الرحيم " (107)، وهكذا في افتتاح الخطب الإسلامية، فالبسملة ينبغي معاشتها، وهي جزء من حياة المسلم، وتتجلى في كل ممارساته، وفي التشريف والتكريم والبركة. وحمد الله وعبادته والاستعانة به، كلها معانٍ مستقاة من فاتحة الكتاب، وممثلة لشخصية المسلم الحق، الذي يتوجه إلى الله بالثناء الحسن حامداً شاكرًا، في سرائه وضرائه، يخصه بالعبادة، ويستعين به على تلك العبادة، والتعبير عن تلك الممارسات الإسلامية جاء بصيغة المضارع (نبدأ باسم الله، ندعوه، نعبد، نستعين، للدلالة على أن المسلم مستمر على تلك الأفعال لا ينفك عنها، ولا تغيب في منهج حياته، كما أن المضارع جاء بصيغة الجمع (نبدأ، نعبد، نستعين)، للدلالة على العموم، وليحس كل إنسان بأنه ملزم بهذا المنهج الرباني، وهذا مظهر من مظاهر التناسب بين المعنى أو الغرض والألفاظ.

وفي قصيدة (النظام):

كل شيء لي مرتب
وجميل ومحجب
كتبي أو أدواتي
وثيابي الناصعات
أنا في البيت منظم

(106) مرقات المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي سلطان الهروي، دار الفكر، بيروت، ط، 1 (1422 هـ/

2002م)، 3 / 1

(107) النمل (30)

وبهذا أتقدم (108)

والوصف هنا يبرز شخصية مثلى سوية مهذبة، فمظهرها وشكلها الخارجي يوحي بالارتياح والبهجة، وهذا سر جمال تلك الشخصية، وسر تقدمها.

كما وصف الشاعر الصورة الأدمية في قصيدة (خلق الإنسان):

سبحان من خلق

وأوجد العلق

ليصبح الإنسان

خليفة الرحمن

سوى له العينين

والأنف والكتفين

وأبدع الحواس

وأطلق الأنفاس (109)

وصف حسي للخلقة البشرية بأوصافها الشكلية، تتجلى بدائع خلق الله عز وجل، وهو وصف حقيقي مفرز لحسن الخلقة، وفيه ينكشف للحس العطاء الرباني للخلقة السوية، مما يرسخ العقيدة الإيمانية في الذهن حين يتبين تلك النعمة.

وقد سجل الشاعر وصفاً للبيئة الطبيعية بما فيها من كائنات حية في

قصيدة

(حب الطبيعة):

أحب الطيور أحب الشجر

وشمس الصباح ووجه القمر

(108) الديوان/11

(109) السابق ص7

وصوت السواقي ولون الحقول

أحب الطبيعة في كل حين

أمام المياه وتحت الغصون (110)

فالبينة الطبيعية تحوي الكائنات الحية من حيوانات ونباتات، الطيور والشجر والغصون، وظواهر كونية، الشمس والقمر، والمياه، والحقول بألوانها وأشكالها، والوصف جاء في صورة حية معبرة للطبيعة الخلابة، الماتعة، السارة للرائي، يُستدل بها على عظمة الخالق المبدع، إذ يسري الجمال في جوانحها، وديننا دين الجمال والعظمة، مما يعزز القيم الجمالية التي تستهوي النفس وتستلذ بها.

وفي قصيدة (شم النسيم):

يتغنى الجميع

في فصل الربيع

الورود هنا

حلوة حولنا

والطيور تحوم

ونشم النسيم

مرحبًا بالجمال

والندى والخيال (111)

وصف دقيق يقدم صورة حية لموسم تغنى الشعراء الكبار بجماله، والوصف هنا حسي مائل للعين، حيث حلوة منظر الورد، وحومان الطيور، والرائحة الزكية الفواحة في ذاك الموسم الربيعي، كل هذا

(110) السابق ص 19

(111) السابق ص 25

الجمال مدعاة للطرب والتغني والنشوة والفرحة في صباح يوم ربيعي، " قال بعض المتأخرين: أبلغ الوصف ما قلب السمع بصراً " (112).
 وبهذا الوصف الدقيق يستطيع الشاعر أن يصل إلى بغيته التي يريد من الطفل أو يتعايش معها أثناء سماعها أو قراءتها، كما أن دقة الوصف مع سرد الأحاسيس المتتابعة يجعل الطفل يتتبعها ويستشعرها، فتأخذ حيزاً من نفسه وناظرة يطل منها على الحياة الإنسانية، ومشاهد الطبيعة من حوله.

(112) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل،

خاتمة

انتهى البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- برز التسلسل الموضوعي في قصائد الديوان، حيث بدأت بالتوحيد، والتعريف بالله، والشهادة، ثم الصلاة كشعيرة تعبدية، بمعنى آخر، أن القصائد التي مثلت القيم الدينية كان لها الصدارة في الديوان.
- 2- استيحاء المعجم القرآني والألفاظ الإسلامية جاء ملمحاً جمالياً بارزاً في تمثيل القيم الاجتماعية والتربوية والإنسانية.
- 3- جاءت القيم متداخلة، فالقيم الاجتماعية مثلاً تشف عن طابع ديني إسلامي، والقيم الترويحية تتمثل فيها قيم اجتماعية، والقيم الجمالية تتم عنها جميعاً حتى إنه يصعب فصلها عن بعض.
- 4- تراوحت دلالات القصائد بين الدلالات الذهنية والوجدانية كالشهادة والوطن، وعروبتى، بينما جاءت الأخرى ذات دلالات حسية كالألعاب والكمبيوتر ومشاهد الطبيعة.
- 5- لم يكن هدف القصائد حشو ذهن الطفل بمعلومات عما يحيط به، وما ينبغي أن يتمثله من سلوكيات وما يتبعه من توجيهات بقدر ما هو نقل لتلك المعاني بلغة سهلة طيبة يسيرة محببة، في موضوعات تروق للطفل، وتناسب عقليته وتتوافق مع مداركه في نطاق تجاربه.
- 6- غلبت المعاني الحسية على المعاني الذهنية، في أغلب القصائد، وهذا مما يسهل على الطفل الفهم، إذ قد يصعب عليه إدراك بعض المعاني المجردة.

- 7- اتسعت القصائد في الديوان لعاطفة الحب للجوانب المضيئة في الكون والحياة الإنسانية.
- 8- تميزت قيم الديوان بخاصية الشمول، إذ أنها توجه سلوك الطفل في جوانب حياته المختلفة، ابتداء بعلاقته بربه وبنفسه وبأسرته وبمجتمعه، إلى أن تنتهي بالبيئة المحيطة به.

المراجع

- [1] القرآن الكريم.
- [2] الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق، د/ صابر عبد الدايم، دار الشروق، ط2(1422هـ/2002م).
- [3] أدب الأطفال أسسه وتطوره، د/ محمد الشنطي، السعودية حائل، دار الأندلس، ط4(1430هـ/2009م).
- [4] أدب الأطفال، أهدافه وسماته، محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة، بيروت ط1(1416هـ/1996م).
- [5] أدب الأطفال، محمد علي الهرفي، دار المعالم الثقافية، السعودية، ط1(1417هـ/1977م).
- [6] أدب الأطفال، هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية للكتاب، (1977م).
- [7] أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تعليق: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1409هـ/1988م).
- [8] تاج اللغة وصحاح العربية أبو النصر إسماعيل الجوهري، تحقيق أحمد عطار دار العلم للملايين، بيروت " ط4، (1407 / 1987).
- [9] تاريخ أدب العرب، مصطفى الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 (1329 / 1911م).
- [10] ديوان الطفل العربي، الشاعر أحمد سويلم، الدار الثقافية للنشر.
- [11] سنن ابن ماجة، محمد القزويني، تحقيق شعيب أرنؤوط وعادل مرشد، دار الرسالة العالمية، ط1 (1430 هـ / 2009م).
- [12] سنن الترمذي، محمد سعيد الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت (1998 م).
- [13] صحيح البخاري، محمد إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير، دار طوق النجاة، ط1 (1422 هـ /).
- [14] الصورة الفنية في الحديث الشريف، أحمد ياسوف، دار المكتبي، دمشق، ط1(1423هـ/2002م).

- [15] علم النفس التربوي، د / عبد المجيد نشواتي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1(1432هـ/2011م).
- [16] العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد فرقزان، دار المعرفة، بيروت، لبنان ط1(1408هـ/1988م).
- [17] فن الوصف وتطوره في الشعر العربي، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2 (1987 م).
- [18] في أدب الطفل، علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، (2010).
- [19] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي سلطان الهروي، دار الفكر، بيروت، ط1 (1422 / 2002م).
- [20] مسند أبي يعلى، أحمد علي الموصللي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1 (1404هـ / 1984 م).
- [21] معجم الفروق اللغوية، أبو الهلال العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1(1412هـ).

**Structure Proprieties and Literature in the Collection of an Arabic” for Ahmed Sualim
Construction Moral and Artistic Expression Diwan "Arab Child,"**

Dr. Soad Abdulaziz Baltoyor

King Faisal university
The department of Arabic language

Abstract. Since there an essential role of the principle and proprieties in real life that communities and societies rely on, it should take into consideration the proprieties for both the whole society as individuals to grow within these good manners. From this believe, the importance of the present study is raised, which is “structure proprieties and literature in the collection of an Arabic” for Ahmed Sualim. Most poems of this collection spotlight on the sides that are related and presented the proprieties of religion following to other areas that are embedded within societies, humanities’ constructivism, and entertainment’ which are considered as basics as continues in the real life. These targeted proprieties are used as a framework to adjust and regulate a child’s life and guide him to the appropriate path either to please his God or to interact suitably with individuals. Therefore, the targeted proprieties presented a child’s world and the rounded environment and society within an aesthetic portrait that help children through different tools, including audio, description, and comparison. This presented study was build based on the description through two methods, which are objective and artisti

